غير فرق وصبلها معنودا صباح وهو اول النهار من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس تقول انظرني صباحا وانظرني
صبح يوم الجمعة ومسا بالمد لا بالقصر وهو من الظهر
الى اخر النهار وقيل هو اول الليل تقول اجيئك مسا
ومسا يوم الخميس وابدا معنودا اباد وهو اسم الزمان
المستقبل الذي لا غاية لمنتهاه وقال الراغب في
مفرداته الابد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي
لا يتجزى فلا يقال ابد كذا وكان حقه ان لا يثنى ولا
يجمع اذ لا يتصور ابد اخر يضم اليه ولكن قد قيل اباد
وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله
كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه
ذكر بعض ان ابادا مولد وليس من كلام العرب العربا
تقول لا اكلم زيدا ابدا ولا اكلم عمرا ابد الابدين وامدا
وهو ظرف اي لفظ موضوع لزمن مستقبل وفي المصباح
الامد الغاية وبلغ امده اي نهايته تقول لا اكلم زيدا امدا
او لا اكلم عمرا امد الداهرين اي الداهر الذي يبقى على
وجه الارض فكان المعنى ما بقي في الدهر داهر وكذا
فكذا ابد الابدين المتقدم وحينا وهو اسم لزمن
اي لوقت مبهم غير مقدر يقع على كل زمان تقول
قرات حينا وحين جا الشيخ وما اشبه ذلك من مبهما
الزمان المبهمة الغير المقدرة نحو وقت وساعة ولحظة
وشهر ودهر وعام واوان ومدة وكذا ما اشبه من
اسما الزمان المختصة نحو ضحى وضحوة وغدا وعشا
واعلم ان هذه الامثلة المذكورة منها ما هو ثابت التصرف
وهو الذي يستعمل ظرفا وغير ظرف كان يستعمل خبرا

او

او مبتدا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه وثابت
الانصراف ايضا بان يجر بالكسرة ويدخله التنوين
او ال او يضاف كيوم وليلة تقول اليوم يوم مبارك
وذكرت يوم حنين ومثلها غدا وابدا وامدا وحينا
وكلها في كلام الماتن منصوبة على الظرفية وادخل
عليها نحو ولم يجرها بها بل اتى بها محكية اشارة الى
انها متصرفة ومنها اي من الامثلة المذكورة
ما هو منفي التصرف لا يخرج عن النصب على الظرفية
ومنفي الانصراف ايضا لا يدخله تنوين نحو سحر اذا
كان ظرفا ليوم بعينه فانه لا ينون لعدم انصرافه اي
لكونه لا يدخله التنوين حالة العلمية فلو نكر صرف نحو
نجيناهم بسحر وكذا لو اضيف او دخلته ال نحو اتيتك يوم
الجمعة السحر او سحر يوم السبت لانتفا علة المنع ولا
يخرج عن الظرفية لعدم تصرفه اي لكونه لا يستعمل في
غير الظرفية ومنها ما هو ثابت التصرف يستعمل في
الظرفية وغيرها منفي الانصراف لا يدخله التنوين
نحو غدوة وبكرة حال تركيبهما علمين والا نونا نحو قوله
تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وكذلك نظايرهما
ومنها ما هو ثابت الانصراف منفي التصرف يدخله التنوين
ولا يستعمل في غير الظرفية نحو عتمة ومسا واما ظرف
المكان فقد عرفه المولف بقوله هو اسم المكان اي الاسم
المبهم الموضوع للمكان المنصوب باللفظ الدال على المعنى
الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية والكلام
فيه كما تقدم في ظرف الزمان ثم واسم المكان لا يقبل
الظرفية الا اذا كان مبهما نحو امام بفتح الهمزة وهو بمعنى

Copyright © King Saud University